

الأغاني

فقام فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع إليه حرسى سيفاً كليلاً فضربه فأبان عنقه وذراعه وأطن ساعده وبعض الغل فقال له سليمان وإني ما ضربته بسيفك ولكن بحسبك وجعل يدفع الأسرى إلى الوجوه فيقتلونهم حتى دفع إلى جرير رجلاً منهم فدست إليه بنو عبس سيفاً قاطعاً في قراب أبيض فضربه فأبان رأسه ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدست إليه القيسية سيفاً كليلاً فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً فضحك سليمان وضحك الناس معه وقيل إن سليمان لما دفع إليه الأسير دفع إليه سيفاً وقال اقتله به فقال لا بل أقتله بسيف مجاشع واخترط سيفه فضربه فلم يغب شيئاً فقال سليمان أما وإني لقد بقي عليك عارها وشنارها فقال جرير قصيدته التي يهجوها فيها وأولها .

جرير يهجوهُ وهو يجيب .

(ألا حيِّرَ ربعَ المنزل المُتقادِمِ ... وما حُلِّمٌ مُذْ حَلَّاتٍ به أمٌّ سالمِ) .

منها .

(ألم تشهد الجَوَّ نَينَ والشَّعبَ ذا الغَضَى ... وكَرَّاتِ قيسِ يومَ دَيرِ الجماجمِ)

(تُجرِّضُ يا بنَ القَينِ قيساً ليجعلوا ... لقومك يوماً مثل يومِ الأراقمِ)